ارباب العاديات . واوّل ما ينبغي ذكرهُ الآثار الحقيّة التي توفّق الى اكتشافها العلّامة فنكلر كما سبق لنا وصفها (٩ : ١١٢٦) . وكذلك اشرنا الى حفريات تونس النصرانيّة (ص ٥٧٥) . مع ما وجدهُ حضرة الاب ديلاتر من الدفائن في قرطجنّة . ثم تناصرت بعد ذلك الاخبار وعلمنا بالمسرّة انّ الأثريّ المذكور حظي بما هو اجلّ واعظم من ذلك فانهُ وقف على آثار كنيسة ملكيّة ترتقي الى عهد قسطنطين الكبير وفي هذه الكنيسة كان الناووس الذي جُعلت فيهِ ذخائر القديستين پرپاتوا (خالدة) وفليسيتاس (سعيدة) الشهيدتين اللتين عُرضتا على السباع في السنة ٢٠٣ للمسيح فماتتا في سبيل ايمانهما ميتة مجيدة وكانت خالدة سيدة شريفة وسعيدة أمتها . وقد قُتل معهما عدد من الشهداء . والاب ديلاتر قد وجد قطع الناووس المذكور مع الكتابة المنبئة باسماء الشهيدتين ورفقتهما . فكان لهذا الاكتشاف احسن وقع لدى محبّي الآثار النصرانيّة

وقد المحنا ايضاً في العدد السابق الى اكتشافات المسيو كلرمون غانو للآثار الآراميّة في اسوان عند جزيرة أليفنتين . وقد تقي ما عدا العاديات الاراميّة آثاراً اخرى مصريّة غاية في الخطر منها تمثالان كبيران عليهما كتابات مهمّة من عهد تحوتمس الثالث . وكذلك اكتشف معبداً مزيّناً بالسلّات ومحتويًا لموميا عدد وافر من الكبوش المخنّطة والمكفّنة باكفان ذات تصاوير وكتابات غريبة . وكان هناك ايضاً آثار خزفية عليها كتابات ترتقي الى الدول القديمة ومنها ما كان من عهد اليونان ثم الرومان ثم العرب . والمسيو كلرمو غانو سوف يعود الى هذه الدفائن المكنونة ليستخرج ما لم يسمح لهُ الوقت من ابرازهِ — راجع ايضاً ما ذكرنا عن آثار اخرى مصريّة (ص ١٤٣)

مطبوعات شرقية جديدة

P. Renaudin o. s. b.: L'ASSOMPTION DE LA S^te^ VIERGE (Collection « Science et Religion »). *Bloud et C^ie^*, 1907, pp. 63.

انتقال العذراء مريم

انّ انتقال العذراء الى السماء في نفسها وجسمها لمن الحقائق التي يتّفق فيها النصارى شرقاً وغرباً ولم يشكّ فيها قطّ احد المبتدعين . ولذلك لم ترَ الكنيسة حاجةً

الى اثباتها بسلطتها السامية في جملة العقائد التي لا ينكرها الجاحد الّا تحت عقاب الخطإ المميت والانقطاع عن شركة المسيحيين . نعم انَّ هذه الحقيقة لا اثر لها في الانجيل الطاهر وفي كتابات الرسل الّا انّها مبنيَّة على دعائم متينة واركان ثابتة كالتقليد المتواتر الراقي الى قرون النصرانيَّة الاولى وكشيوع هذا الامر بين فرق النصارى المتباينة هذا فضلًا عن الآثار القديمة والادلَّة العقليَّة التي تزيل ريب كل مرتاب . فنعم ما فعل حضرة الاب البندكتي رنودان اذ جمع في كتاب صغير الحجم كثير المواد ما يختصّ بهذه الحقيقة فنشكرهُ الشكر الجميل ونحضُّ القرَّاء على مطالعة كتابهِ فانهُ يغنيهم عمَّا سواهُ في هذا المعنى

ل . ش

Ed. Schuré: SANCTUAIRES D'ORIENT: *Egypte, Grèce, Palestine.* 3e édit., Paris, Perrin in-12°, VII-436 p.

اقداس الشرق

ان من يطالع هذا الكتاب يبهر من حسن قالبهِ وبديع انشائهِ وجودة تعبيرهِ فيتأكد ان مسطرهُ من ارباب القلم المعدودين . الّا انَّ وراء هذا الثوب القشيب جسماً سقيماً وتحت رونق الالفاظ معاني سخيفة . كيف لا وترى للمؤلف مزاعم غريبة واقوالًا مستهجنة تنقض اصدق الحقائق الدينيَّة وتبخس اثبت الحقوق الادبيَّة . فانَّ كاتبهُ تجوَّل في انحاء مصر واليونان وفلسطين لا ليتَّعظ بما يشاهدهُ فيها او ليبحث عن آثارها السالفة بل ليبني على ما صوَّرتهُ له مخيلتهُ بناء خياليًّا كلّهُ وهمٌ وضلال فجاء كتابهُ اقرب الى اساطير الاوَّلين منهُ الى تأليف رجل عاقل ارشدهُ الله الى سواء السبيل

ل . ج

A. S. G. Jayakar: Ad-Damiri's Hayât al-Haywân (a Zoological Lexicon) translated from the Arabic, Vol. I, *London, Luzac and Co*, 1906 pp. 876.

ترجمة انكليزيَّة لحياة الحيوان للدميري

ليس في وصف الحيوان عند العرب كتاب اوسع وادقّ من حياة الحيوان للدميري فأكثروا من نسخهِ واختصروهُ وزادوا عليهِ الحواشي . وقد طُبع غير مرَّة في بولاق مصر وفي العجم الّا انَّ طبعهُ سقيم كثير الاغلاط . ومنهُ في مكتبتنا الشرقيَّة نسخةٌ

مخطوطة حسنة . وقد شُغف بهذا التأليف الكولونل جايكار احد اساتذة كليـة بمباي بالهند فنقلهُ الى الانكليزيَّة ليقرّب فوائدهُ من الاوربيّين وهذه الترجمـة في الغالب مدقّقة الّا بعض المحالّ وجدنا صاحبها شرد فيهـا قليلًا عن المعنى . ومن المعلوم انَّ في تأليف الدميري اشياء كثيرة تُعَدّ اليوم من الخرافات فاهمل المترجم معظمها لئلّا يزيد في حجم الكتاب دون نفع وقد عوّض عن ذلك بفوائـد اخرى اعمّ واجلّ فمن ذلك انهُ كتب بحرف عربيّ اسماء الحيوان لئلّا يبقى في رسمها ريب وكذا فعل في الاسماء الغريبة كما انَّهُ دوَّن المصطلحات العلميَّة التي اتّفق عليهـا العلماء في اللاتينيَّة لتعريف اجناس الحيوان . . فنحضّ محبّي العلوم العربيَّة وآثارهم القديمة ان يقتنوا هذا الكتاب ويقتبسوا من فوائده

ل . ش

Th. G. Pinches: THE RELIGION OF BABYLONIA AND ASSYRIA. (« Religions ancient and modern »), *Foolscap*, 8°, 126 pp., 1906, *London*, *A Constable and* C°.

اديان بابل واشور

انَّ التآليف التي يستفيها كبار العلما لا تصلح في الغالب لعموم القرّاء لتوفُّر ابحاثها العويصة التي لا يدركها غير الافراد . ولذلك قد تشكَّلت في الغرب عدَّة جمعيَّات لنشر خلاصة ابحاث العلماء في كل فنّ فمن ذلك شركة انقطعت لتأليف مصنَّفات في الديانات التي غلبت على البشر (Great Religions) . وهذه التآليف يقوم بهـا رجال مبرّزون يُحسنون معرفة ما يسطّرونهُ . ومثال ذلك كتاب وضعهُ العلامة پنشس احد علماء الآثار الاشوريَّة في اديان بابل واشور جمع فيهِ ما جاء في التاريخ وفي الاكتشافات البابليَّة عن دين البابليين وقسّم ذلك الى عدَّة فصول بحث فيها عن اصل الدين في تلك البلاد وعن آلهة الاشوريين وخواصهم وعن الرتب الدينيَّة التي اعتادوها . ثم اتّسع ايضًا في تعريف الآثار الدينيَّة المتشابهة التي ورد ذكرها في اخربة بابل وفي الاسفار المقدَّسة كوحدة الاله وتكوين العالم والحياة الاخرى بعد الموت . وممَّا نأخذهُ على الكاتب انهُ يرجّح قول مواطنيهِ دليتش (F. Delitzsch) في انَّ ابراهيم الخليل اخذ التوحيد من البابليين وهو قول بلا سند تردّهُ الادلَّة العقليَّة والنقليَّة معًا

س . د